تحاور عراقيون من رواد التواصل الاجتماعي (فيسبوك facebook) بكلمات مغمسة بالحزن والألم حول رحيل الإذاعي والناقد الموسيقي العراقي عادل الهاشمي، الذي وافته المنية الحادي عشر من شهر تشرين الثاني الحالي، في مقر إقامته بأحد الفنادق المصرية خلال استعداد الوفد العراقي للذهاب إلى حفل افتتاح مهرجان القاهرة للموسيقى العربية في دار الأوبرا المصرية. وكتب صفاء حسين التميمي: إن الهاشمي مساحة من الضوء ألقت بظلها فوق تاريخ أغنية ملبد بظلمة الفجيعة وبسريات هي جزء من تكوين خاص لهذا التاريخ، وكأن الأغنية العراقية لا تخرج إلا من غرف الإنعاش ولا تنهض إلا على مؤامرات قبح في ليل الخديعة.

أمستردام - عدنان أبو زيد:

فيسبوك عراقي: متصوّفان في التأريخ والفن.. الهاشمي وأبو الصوف

الهاشمي المتصوف

ورأى إبراهيم الزيادي في مدونة حائطه الالكتروني: إن الهاشمي كان متصوفا في السلوك والقول، وكان أترف من نغمة تطلق السحر من مزامير داود.

ويشير مهند طالب إلى أن عزاءنا في الهاشمي، هو وفاته في فندق يسمى فندق أم كلثوم التي طالما كتب عنها الراحل. ويلفت محمد ماجد على حائطه إلى أناقة الراحل ولطافة أسلوبه. ويقول ميدو جان إن الهاشمي عرف بنقده الناعم، أما سامر الأنباري فيرى أن المستفيد الأول من رحيل الناقد الكبير، هو الغناء الهابط والذي هوى بالفن الغنائي إلى الحضيض.

ويعتقد ناصر غني أن غياب الهاشمي أسعد الناهقين والناعقين، وطبالي مرحلة من أسوأ المراحل التي يمر بها فن الموسيقى والغناء في العراق.

ويتابع: كان شجيا بنقده، وبصوته، ورزانة شخصه. لقد ترك عادل الهاشمي فراغا لا يشغله أحد أبدا. واختتم فيسبوكيون عراقيون الحديث بسيرة موجزة للهاشمي: ولد في بغداد عام ١٩٤٦ وتخرج من الثانوية في بغداد، سافر بعد ذلك إلى القاهرة ودرس الموسيقى العربية هناك لمدة ثلاث سنوات، ثم عاد إلى بغداد ودخل الجامعة المستنصرية – قسم اللغة العربية –وتخرج في عام ١٩٧٣. وكتب في مختلف صحف الوطن العربي والصحف العربية في أوروبا، وعشرات البرامج الموسيقية والأدبية والثقافية في المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون العراقية آنذاك.

بهنام أبو الصوف.. الآثاري المتصوف

ويدعو عمر علي حائطه الفيسبوكي، أصحاب القرار في العراق إلى قراءة كتاب المؤرخ بهنام أبو الصوف المعنون (العراق وحدة الأرض والحضارة والإنسان)، واصفا ابو الصوف بأنه "وتد من أوتاد الحضارة العراقية ويتساءل عمر.. من نحن لنعطيه لقباً؟.. فليحفظه ربي ويحفظ معه كل أساتذتنا وعلمائنا من أهل الفضل والمروءة والإحسان، من أصحاب القلوب العامرة بحب العراق. ويشير علي عبد الرزاق على حائطه إلى أن الدكتور أبو الصوف تقاعد في بداية التسعينات لبلوغه السن القانون للتقاعد، لكن النظام المباد زج باسمه كعضو مستقل في المجلس الوطني السابق في محاولة لجر المستقلين والمهنيين إلى الحياة السياسية بحسب عبد الرزاق.

ويضيف: حسب معلوماتي فإن الدكتور ابو الصوف أبدى تذمرا وقتها من هذا المنصب الذي أجبر عليه قسرا. ويتابع: سيظل الدكتور بهنام أبو الصوف واحدا من أعلام العراق البارزين في مجال دراسة تاريخ حضارة وادي الرافدين. ويعقب الإعلامي الدكتور مجيد السامرائي: هو صديقي يا عمر، وسألقاه من أجل عينيك. ويرد عمر: إننا نحبه لأنه في ضمائرنا. ويكتب المنتج والمخرج التلفزيوني نزار شهيد الفدعم: بهنام عالم جليل وفطحل بتخصصه، تحياتي إلى صديقنا العالم الآثاري، ونأمل أن يكون تكريمه بمستوى قامته. ويتابع قصي البصري الحديث بالقول: بهنام أحد رموز العلم والأدب والفن، تحية له. وتشارك الفنانة العراقية بشرى سليمان في الحوار فتكتب: دكتور بهنام وعائلته من أصدقائنا المقربين...انه مثال الرجل المهذب والوطني الذي يعشق تراب العراق. حبب لنا بهنام الآثار والتاريخ لكثرة ما كان يحدثنا فيها. اعرفه منذ كنت طفلة...وكنت أريد دراسة الآثار لتأثري بحديثه عنها. وتتذكر الإعلامية والمذيعة العراقية في التلفزيون العراقي سابقا ميسون البياتي كيف كان ابو الصوف عونا لها في مرحلة حصولها على الدكتوراه في التاريخ.. وتنهي مدونتها بالقول: قبلاتي يا أبي الروحي... ولك طول العمر والعافية.

عادل الهاشمي

بهنام أبو الصوف

وتجاذبت انتصار الزهيري الفنانة الحديث، فرسمت على حائطها الكلمات التالية: بهنام من أهم رموز الثقافة والإبداع. وتشير سيرة بهنام ابو الصوف التي نشرها العراقيون الفيسبوكيون إلى أن الآثاري الكبير ولد في مدينة الموصل بالعراق في عام ١٩٣١. وحصل على بكالوريوس في الآثار والحضارة من كلية الآداب جامعة بغداد في عام ١٩٥٥.أكمل دراسته العليا في جامعة كمبردج بإنكلترا وحصل على درجة الدكتوراه في الآثار ونواة الحضارة وعلم الإنسان في خريف ١٩٦٦. عمل لسنوات عديدة في التنقيب عن الآثار في عدد من مواقع العراق الأثرية في وسط وشمال العراق، وكان مشرفا علميا على تنقيبات إنقاذية واسعة في حوضي سدي حمرين (في محافظة ديالى)، وأسكي الموصل على نهر دجلة في أواخر السبعينات وحتى منتصف الثمانينات من القرن الماضي. كشف عن حضارة جديدة من مطلع العصر الحجري الحديث في وسط العراق في أواسط.

لوحة عراقية: (جرّاخ السكاكين)

وأمعن عراقيون كثيرا في لوحة تشكيلية موضوعها مهنة بغدادية قديمة هي (جرّاخ السكاكين) وبجانبه امرأة بالعباءة العراقية التقليدية السوداء.

اللوحة هي للفنان العراقي سيروان باران عارف، حيث استهل علي الطائي الحوار على حائطه، بسرد نبذة مختصرة عن الفنان فكتب: الفنان سيروان من مواليد عام ١٩٦٨، وعضو جمعية التشكيليين العراقية والرابطة الدولية AIAP. اشترك ونظم عدة معارض منها معارض الواسطي وبينالي القاهرة عام ١٩٩٩، ومعارض أخرى. كما حاز جائزة الشباب الأولى عام ١٩٩٠، وعلى الوسام الذهبي في مهرجان المحرس الدولي في تونس ٢٠٠٢، إضافة إلى جوائز أخرى.

وأعربت ثامرة الطائي عن إعجابها باللوحة فكتبت: لوحة جميلة توثق التراث العراقي.

وأجابها علي الطائي: شكرا لك سيدتي، انحسار الكثير من المهن العراقية التقليدية يثير الحزن في نفسي، وإحيائها عبر الحياة الفيسبوكية ربما يعيدها إلى الذاكرة. وكتب محمد سلطان الجنابي: لوحة جميلة تمثل بساطة الحياة البغدادية والعراقية بشكل جميل.

وكتبت ذكرى محمد نادر: الحرفية هي من سمات التشكيليين العراقيين.

ودوّن مهدي الحسيني ذكرياته حول أيام الطفولة فكتب: أتذكر حين كنت أقف بجانب حدّاد السكاكين في محلتي بجانب الكرخ وهو يبرد سكاكين أرسلتها أمي الراحلة معي. وتعرج الفنانة انتصار الزهيري على الزمن الجميل في العراق، وكيف يمنح الإنسان الفنان مساحة أكبر في القلب. وترى التشكيلية العراقية هيفاء الازري في مدونتها على الحائط الفيسبوكي أن من الضروري أن تخلد هذه المهن حتى لا تنسى وحتى يطّلع الجيل الجديد عليها لأنها انقرضت...وتسرد بشرى ذكريات جميلة لها في حارات بغداد. وترى الفنانة العراقية بلقيس فالح أن من الأهمية بمكان، توثيق حياة أجدادنا المكافحين.

ذكرى محمد نادر

سلاما ياعراق

▪ هاشم العقابي

شجعان

أكثر ما يستوقفني ويعجبني ايضا في المصريين هو شجاعتهم. والشجاعة لا اقصد بها ذلك المعنى التقليدي الذي ترسخ في أذهان وعقول الكثيرين من العرب. فصدام مثلا، يصفونه شجاعا. وكذلك قد يصفون من يضرب زوجته أو يهاجم الآخرين بدون رحمة، كالبلطجية أو "الشقاوات"، كما نسميهم بالعراق،. اما شجاعة المصريين فهي من نوع آخر.

صحيح أنهم، كغيرهم من باقي الشعوب العربية، قد حكموا بالطغيان والاستبداد. لكن طغاتهم ليسوا كباقي الطغاة العرب. فعبد الناصر، الذي يشار له على انه أول مستبد عربي في زمن ظهور الجمهوريات العربية، لم يفعل الذي فعله صدام أو القذافي أو الأسد. فهو لم يذل شعبه بالمجازر والمقابر الجماعية بل على العكس كان هو اول من زودهم بجرعة الشجاعة. كان الرجل يردد لا بل يصيح دائما: "ارفع رأسك انك مصري".

استقيظت صباح اليوم على اصوات طبول وحناجر صافية أدمعت عيني شجاعتها. ما اجملها من حناجر ذكرتني بهادي المهدي الذي تخيلت صوته مع اصوات الهاتفين والسائرين نحو ميدان التحرير. قلت لنفسي لو كان هذا الهادي حيا فلا اظن ان سلاسل الدنيا كلها تستطيع منعه من ان يزحف مع هؤلاء الشجعان.

كنت مثل كثير من المصريين، ولحد امس، لا أعرف ماذا يريد هؤلاء المتظاهرون بالضبط. وذلك ما دفعني لكتابة عمود الأمس (شيردون؟). فلقد كانت التظاهرات عفوية خالية حتى من اللافتات والشعارات. اغلبها صدامات بين الشرطة والمتظاهرين بهجمات يغلب عليها الكر والفر. وتعالت اصوات هنا وهناك بان المتظاهرين ينقصهم الوعي على خلاف التظاهرات السابقة التي ادت الى سقوط مبارك. وفجأة قرر طلاب الجامعات ان يزحفوا نحو ميدان التحرير فتغلب الوعي الشبابي ووضحت المطالب وحددت الشعارات. وهذه هي الشجاعة التي جاء في بعض من معانيها انها: "الإقدام على الأمور النافعة تحصيلاً و على الأمور السيئة دفعاً".

والشجاعة لم تقتصر ملامحها في تحدي المتظاهرين للرصاص والقنابل المسيلة للدموع، فقط، بل تجدها في عقول وضمائر الكثير من السياسيين وقادة الرأي. فإقدام رئيس الوزراء على تقديم استقالة حكومته، شجاعة. واستعداد محمد البرادعي لقبول رئاسة الحكومة الانتقالية في هذا الظرف، شجاعة أيضا. وظهور مثقفي مصر لانتقاد المتطرفين والظلاميين والقادة والجنرالات العسكريين بالاسماء، شجاعة. فلا رمز ولا عمامة ولا حزب أو طرف مقدس غير الوطن وأرواح الناس ومستقبل مصر.

لا انكر ان الخوف على مستقبل مصر والمصريين قد تملكني في اول يوم للاعتصام خاصة بعد سقوط القتلى وغياب وضوح المطالب. وخوفي يبرره سببان. الاول هو اني احب هذا البلد وناسه. والثاني هو خوفي ألا يصيبهم كما اصابنا، نحن العراقيين، بعد الخلاص من الدكتاتورية لنجد انفسنا نغرق في مستنقع الفوضى والحروب الاهلية والارهاب والحرمان والاستبداد من جديد.

لكن خوفي حولته شجاعتهم الى امل بعودة الربيع من جديد الى مصر. وعقبالنا يا رب.

حظك هذا اليوم

الحمل ٢١ آذار - ١٩ نيسان
مهنياً: لا تتهور وتجازف في أعمالك من دون دراسة معمقة، لأن النتائج قد تكون وخيمة. عاطفياً: لا تعقّد الأمور وكن أكثر تساهلا في تعاملك مع الحبيب فهو واضح إلى أبعد الحدود. اجتماعياً: لا تقترض الأموال من الأصدقاء والأقارب إذا كنت ترغب في تجنب الخلافات.
رقم الحظ: ٨

الثور ٢٠ نيسان - ٢٠ أيار
مهنياً: تكسب الكثير من خلال الأعمال الإضافية أو الاستثمارات الخاصة بالأملاك. عاطفياً: إذا أغضبت الحبيب فيمكنك إصلاح موقفك بمرافقته إلى مكان مفضل لديكما. اجتماعياً: تشعر بنوع من التقييد إذا تجاوزت الأمور حدّها ومن تشويش في الأفكار.
رقم الحظ: ١١

الجوزاء ٢١ ايار - ٢١ حزيران
مهنياً: تُلقى مسؤوليات إضافية على عاتقك ويتوقع رؤساؤك الكثير منك، فلا تخيّب أملهم. عاطفياً: لا تعش في الأحلام والخيال وامنح نفسك الفرصة لبدء حياة عاطفية جدية. اجتماعياً: تحتاج إلى اهتمام الآخرين ورعايتهم دائماً، حان الوقت للاعتماد على نفسك.
رقم الحظ: ١٠

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
مهنياً: تحضر اجتماعاً مهنياً تعرض فيه أفكارك الجديدة ومشاريعك بكل ثقة وتفاؤل. عاطفياً: استقرار تام على الصعيد العاطفي بعد القرار الذي اتخذته في الفترة الأخيرة. اجتماعياً: احذر التهور والتدخل في ما لا يعنيك لأنك قد تسمع أقوالا تجرحك. رقم الحظ: ٣

الاسد ٢٣ تموز - ٢٢ آب
مهنياً: لا تتردد في الانطلاق في المشاريع التي تعرض عليك لأنها قد تكسبك أرباحاً. عاطفياً: يحتاج الشريك إلى الاهتمام ويشعر بعدم الأمان عندما تكون بعيداً عنه. اجتماعياً: لا تكشف أمورك الشخصية كلها أمام المحيطين بك لأنهم قد يستخدمونها ضدك.
رقم الحظ: ٧

العذراء ٢٣ اب - ٢٢ أيلول
مهنياً: يمكنك إحراز المزيد من المكاسب المادية إذا عرفت كيف تخطط لها. عاطفياً: علاقة رومانسية جديدة تنشأ بينك وبين شخص من الطرف الآخر تفرحك كثيراً. اجتماعياً: صداقاتك في تقدم مستمر ويرغب الجميع في قضاء المزيد من الوقت معك.
رقم الحظ: ٥

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول
مهنياً: توكل إليك أعمال جديدة لتنفذها إلا أنك لست مستعداً للمباشرة بها بعد. عاطفياً: ملاحقتك للحبيب لن تجدي نفعاً خصوصاً بعد الخلاف الذي نشب بينكما. اجتماعياً: طبيعتك الحساسة تساعد المحيطين بك على فهمك بسهولة ووضوح.
رقم الحظ: ١٢

العقرب ٢٤ تشرين١ - ٢٢ تشرين٢
مهنياً: كن حذراً، قد تواجه خسارة كبيرة بسبب مخاطراتك المالية غير المدروسة. عاطفياً: اعمل على بناء ما هدمته في السابق على الصعيد العاطفي، لأنك بحاجة إلى شريك. اجتماعياً: يخالجك شعور غريب، أنظر من حولك وستكتشف مصدره وسببه.
رقم الحظ: ٦

القوس ٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١
مهنياً: تعرض عليك صفقات مشروعة ومجدية استغلها لكسب المزيد من المال. عاطفياً: لا تشترك في المناقشات الساخنة مع الشريك وتجنب إثارة غضبه. اجتماعياً: تغلب عليك حالتك المزاجية أثناء تعاملك مع بعض المواقف الشخصية.
رقم الحظ: ١٤

الجدي ٢٢ كانون١ - ١٩ كانون٢
مهنياً: اختر المعاونين الذين يسهّلون العمل وتعلم كيف تعتمد على نفسك في إتمام مهامك. عاطفياً: لا تنتظر الفرص، لا بد من المغامرة في حياتك العاطفية لتكتشف الشريك المناسب. اجتماعياً: قلقك ليس له أي مبرر، ثق بنفسك وستجد أن الجميع يقف إلى جانبك. رقم الحظ: ٥

الدلو ٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط
مهنياً: لا تفرض رأيك في مناقشة المشاريع فقد تكون مخطئاً في تقييمك لها. عاطفياً: يتخذ الشريك قراراً صائباً لصالح العلاقة بينكما، أيده من دون تردد. اجتماعياً: أطلب المساندة من أفراد عائلتك لتستطيع إكمال مهماتك بشكل أسرع.
رقم الحظ: ٩

الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار
مهنياً: ضع تركيزك كله على عملك وأنجز كل المهام المتأخرة لتتحرر من الضغوط. عاطفياً: يسعى الشريك دائماً إلى إضفاء الإثارة إلى أيامك العادية فكن على توافق معه. اجتماعياً: حافظ على حيويتك حتى لو استهلكت أعمالك مجهوداً كبيراً منك.
رقم الحظ: ٤

صحن ناطق يحارب سمنة البريطانيين!

وكالات-سيدتي نت

طور باحثون سويديون صحناً ناطقاً كسلاح جديد لمحاربة السمنة. وذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أن الصحن "ماندوميتر" يراقب كمية الطعام التي تؤكل، ويدعو المستخدم الذي يلتهم الطعام لتخفيف سرعة الأكل، مشيرة إلى أنه سيستخدم بمبادرة من جهاز الصحة الوطني البريطاني لمساعدة مئات العائلات التي تعاني السمنة للتخفيف من وزنها. وأضافت الصحيفة أن الجهاز البالغ ثمنه ١٥٠٠ جنيه إسترليني يتألف من جزءين: ميزان يوضع تحت الصحن وشاشة كمبيوتر صغيرة تظهر رسماً بيانياً للطعام الذي يتناقص تدريجياً مع تناول الشخص له ،ويظهر على الشاشة خط أحمر يؤشر على سرعة تناول الطعام وخط أزرق يظهر المعدل الصحي. وفي حال ابتعد الخط الأحمر عن الخط الأزرق كثيراً ينطق الجهاز داعياً المستخدم لتخفيف سرعة الأكل.

كما تظهر رسائل على الشاشة تقول "هل شعرت بالشبع؟" لتذكير الشخص إن كان قد أكل ما يكفي من الطعام.

حدث في مثل هذا اليوم

ولادة الأمير عبد الإله

في مثل هذا اليوم من عام ١٩١٣ ولد في الطائف عبد الإله بن الملك علي بن الشريف حسين ملك الحجاز، الذي أصبح وصيا على عرش العراق وولي عهد ابن أخته الملك فيصل الثاني.

جاء إلى بغداد مع الأسرة الهاشمية التي فقدت عرشها في الحجاز، وأكمل دراسته في الإسكندرية بمصر وعين في السلك الخارجي للعراق، اختير وصيا على ابن أخته الملك فيصل الثاني الذي لم يزل طفلا، بعد مصرع الملك غازي بحادث سيارة غامض (٤ نيسان ١٩٣٩)، ونهض عبد الإله بأعباء الوصاية إلى سنة ١٩٥٣ عندما تسلم فيصل الثاني سلطاته الدستورية. وقد شهدت فترة وصايته الكثير من التجاذبات والأحداث السياسية. وانتهت حياته قتيلا في صبيحة ثورة تموز ١٩٥٨. وصف في البدء بأنه شاب غير متمرس بالسياسة، ولكنه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية توضحت شخصيته وأصبح له الدور الخطير في توجيه السياسة العراقية وهو وصي أولا ثم وليا للعهد بعد ذلك. ولعل الشيخ علي الشرقي كان مصيبا في تقييمه للعهد الملكي في العراق، عندما ذكر في ذكرياته: مات فيصل الأول وجاء غازي، وقد كان فيصل قويا في عقله، لكن غازي قوي في عاطفته، أما عبد الإله فمتردد بين عقله وقلبه.

تباينت الآراء في تقييم عبد الإله ودوره السياسي في تاريخ العراق الحديث، غير أن الكثيرين نسبوا إليه الخلل الذي أصاب نظام الحكم الملكي وانتهى إلى سقوطه سنة ١٩٥٨.

رفعة عبد الرزاق محمد

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١									■	
٢		■				■				
٣			■							
٤		■						■		
٥				■						■
٦	■					■	■			
٧			■							
٨					■				■	
٩								■		
١٠						■				

افقي

١- قلاقل وعدم استقرار.
٢- منفذ/ جمع حاسة.
٣- سرد الحكاية/ أديب روسي بارز من ورواياته الحرب والسلام.
٤- عكس كفراً/ هرب.
٥- ثروة/ يسيطر ويترأس.
٦- جمع وعل(م)/ وحدة قياس المقاومة الكهربائية.
٧- طرفي تغش/ شحذ للهمم.
٨- عدم انحياز/ شعوذة.
٩- قائد فرنسي شهير غزا روسيا / من الاقارب.
١٠- مدينة جزائرية/ يجهز الطعام.

عمودي

١- حرب شهيرة خاضتها روسيا في السابق/ تعطف وتشفق.
٢- جمع الشاة.
٣- مهنة انسانية/ كلمة تليفونية/ تستخدم للخياطة.
٤- حاجب(م)/منصفاً في حكمه.
٥- روائي روسي عاش في القرن الثاني قبل الميلاد/ عملة اليابان.
٦- جمعت / رغبت (م).
٧- شعور/ نحصد.
٨- من الفواكه/يدرب.
٩- بعثوا شخصاً في مهمة/ نقيض هزل.
١٠- صعب/ معاكسة.